بيان اليوم الدولي للمرأة لعام 2021

تعجيل وتيرة التغيير: النساء على مائدة صنع القرار

يأتي اليوم الدولي للمرأة هذا العام في وقت عصيب بالنسبة للعالم وبالنسبة للمساواة بين الجنسين، ولكنه يأتي في اللحظة المناسبة تماماً بالنسبة للسعي إلى إحداث التغيير ولتوجيه التحية للنساء والشباب على سعيهم الدؤوب من أجل المساواة بين الجنسين وحقوق الإنسان. يتمثل محور تركيزنا في قيادة المرأة وفي زيادة التمثيل في جميع مجالات صنع القرار – بواسطة الرجال بصفة رئيسية في الوقت الحالي – المتعلق بالقضايا التي تؤثر على حياة النساء. لقد استمر االنقص العالمي والكارثي لتمثيل النساء لوقت أطول مما ينبغي.

ومع تصدينا للصعوبات غير العادية التي سببها فيروس كوفيد-19 لملايين النساء والفتيات ولمجتمعاتهم المحلية، فإننا نتطلع إلى الفرص القوية التي يتيحها منتدى جيل المساواة وتحالفات العمل من أجل إحداث التغيير.

في أثناء الجائحة، شهدنا زيادة في العنف ضد النساء والفتيات وخسارة فرص التعلم بالنسبة للفتيات مع ارتفاع معدلات ترك الدراسة ومسئوليات الرعاية وزواج الأطفال. إننا نشاهد عشرات الملايين من النساء ينحدرن إلى الفقر المدقع، مع فقدانهن لوظائفهن بمعدلات أسرع من الرجال، ودفعهن لثمن افتقارهن إلى إتاحة الفرص والمهارات الرقمية. ولا يمكن ترك هذه المشكلات وغيرها لكي يحلها الرجال وحدهم. إلا أن معظم البلدان، رغم وجود استثناءات ملحوظة، تفتقر ببساطة إلى الكتلة الحرجة من النساء في مناصب صنع القرار والقيادة التي تضمن وضع هذه القضايا على الطاولة والتعامل معها بصورة فعالة، وقد أثر هذا على وتيرة التغيير بالنسبة للنساء في المجمَل.

وهناك إنجازات ينبغي الاحتفاء بها، حيث تولت النساء زمام منظمات عدّة، مثل منظمة التجارة الدولية وصندوق النقد الدولي والبنك المركزي الأوروبي، ونحن نتطلع إلى مزيد من مثل هذه التعيينات التي تساعد في تغيير صورة ما يجب أن يكون عليه الزعماء. إلا أن هذا ليس هو الوضع الطبيعي. فقد شغلت النساء في عام 2020، كمتوسطٍ عالمي، نسبة 4.4 في المائة من رؤساء مجالس الإدارة، وشغلن 16.9 في المائة فقط من مقاعد مجالس الإدارة، وشكّلن 25 في المائة فقط من البرلمانات الوطنية، و13 في المائة فقط من المفاوضين للتوصل للسلام. وهناك 22 بلداً فقط في الوقت الحالي تشغل فيه امرأة منصب رئيس الدولة أو الحكومة وهناك 119 بلداً لم تشهد ذلك قط – وهو أمرٌ له عواقب هامة تتعلق بتطلعات الفتيات أثناء النمو. ووفقًا للمسار الحالي، لن نشهد تكافؤ الجنسين في المناصب العليا قبل عام 2050.

يمكن تغيير هذا، ولابد أن يتغيّر. الأمر اللازم هو الإرادة السياسية لدعم تمثيل النساء بصورة نشطة ومتعمدة. يمكن للزعماء أن يضعوا غايات نحو التكافؤ بين الجنسين وأن يحققوها، بما في ذلك من خلال التعيينات بالنسبة لجميع المناصب التنفيذية على جميع مستويات الحكومة، كما حدث في البلدان القليلة التي حققت المساواة بين الجنسين في مجالس الوزراء. ويمكن أن تنجح التدابير الخاصة؛ حيثما وضعت البلدان حصصاً محددة، وأنفذتها، حققت تقدماً حقيقياً في مجال قيادة النساء، وكذلك الحال بالنسبة للبلدان التي لديها سياسات لمعالجة التمثيل المتساو بين الجنسين. وحيثما لا توجد مثل هذه التدابير، فإن التقدّم يكون أبطأ أو غير موجود بالمرة ويمكن عكسه بسهولة.

لا يحقق أي بلد الرخاء دون إشراك النساء. ونحتاج إلى تمثيلٍ للمرأة يشمل جميع النساء والفتيات بكامل تباينهن وقدراتهن، وعبر جميع الأوضاع الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية. وهذا هو السبيل الوحيد لكي نحض على تغيير مجتمعي حقيقي يدمج النساء في صع القرار على قدم المساواة ويفيدنا جميعاً.

وهذه هي رؤية جدول أعمال عام 2030 وأهداف التنمية المستدامة ورؤية إعلان ومنهاج عمل بيجين. وهي رؤية المجتمع المدني والكثير من الشباب الذين يقودون المسيرة بالفعل وجميع من سوف ينضم إلينا في تحالفات العمل الخاصة بجيل المساواة. إننا في حاجة إلى اتخاذ إجراءات حاسمة في شتى أنحاء العالم لكي نضع النساء في قلب مجالات صنع القرار بأعداد كبيرة وكشريكات كاملات، حتى يمكننا إحراز تقدم فوري على صعيد عالم أفضل وأكثر وإنصافاً وشمولاً.